Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما وعد فى قوله عز وجل : ﴿ يَأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَافِرِينَ ﴾ (١) .

ونحن نذكر طرفا من معجزات الهجرة فيما يأتى :

أولا : كان القرآن فى الهجرة هو المعجزة التى تصدرت غيرها من المعجزات .

فالقرآن يخاطب العقول والقلوب ، والسرائر والضمائر ، والخواطر والأفكار ، إنه نور يغمر جوانب النفس . وأعماق الحس ، وأقطار الشعور والوجدان ، ودور القرآن هنا يتجلى فى أن ستة من الخزرج جاءوا فى موسم الحج إلى مكة المكرمة ليلتمسوا عقد حلف مع قريش يستعينون به فى قتالهم مع أبناء عمهم الأوس ، إذ كانت تدور بين الفريقين من سنين مضت حروب طاحنة ، لا تنطفىء لها جذوة ، ولا يخبو لها أوار ، وتصادف أن التقى هؤلاء الستة برسول الله ﷺ ، دون أن يعرفوا أنه رسول الله ، غير أنهم حين وقعت أنظارهم عليه رأوا رجلا مهيب الطلعة ، مشرق الوجه ، تبدو عليه كل مخايل النجدة والمروءة ، والسخاء والكرم ، فقالوا فى أنفسهم هذا هو الرجل الذى يكفل لنا عقد الحلف الذى ننشده مع قريش . ولكن قبل أن يفاتحوا رسول الله

---

(١) سورة المائدة : الآية ٦٧ .